شخصيات اجتماعية تتحدث عن ذكرى تأسيس صحيفة 14 أكتوبر

صدور العدد صفر من صحيفة 14 أكتوبر كان في 19 يناير 1968م

في عيدها الـ58 تبقى أكتوبر بصمة مستمرة تقدم كل ما يهم المجتمع

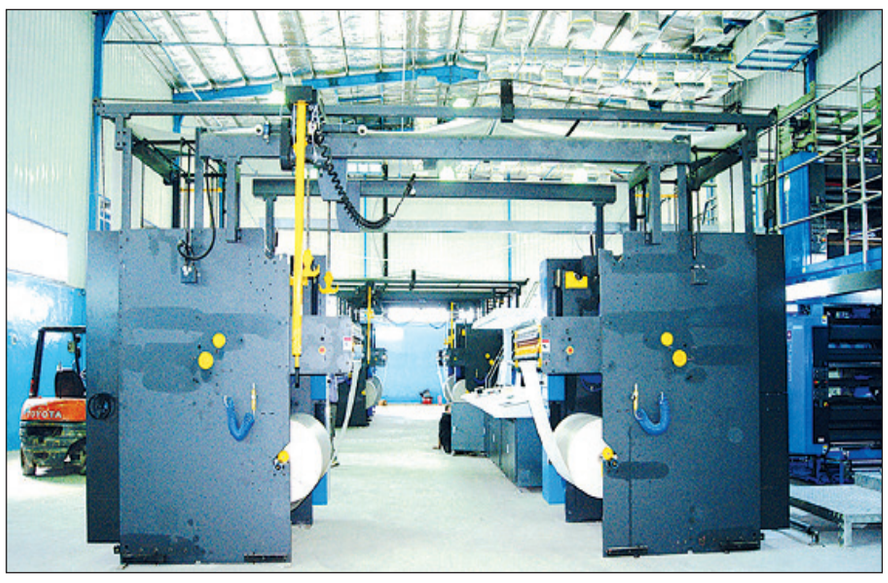

صحيفة 14 أكتوبر منذ صدورها و هي تقدم وتطرح المواضيع التي تهم جميع قرائها، ولها دور فعال في تنمية المجتمع ومعالجة مختلف القضايا التي تهم المجتمع بشكل عام - خاص، فهي تفتح بابها للكل وتستقبل مشاركات وإسهامات الشباب بما يتوافق مع السياسة التحريرية لصحيفة 14 أكتوبر، وهي تعمل بكوادر ذوي خبرة وكفاءة لتقديم رسالة إعلامية سامية ، وبمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لصدور العدد الأول من الصحيفة كانت لنا لقاءات مع عدد من الشخصيات .

لقاءات / نغم جاسم :

بدء صدورها بـ8 صفحات من الحجم الصغير ومن المطبعة القديمة في حارة القاضي بكريتر

الصحيفة كانت ومازالت وجهة المبدعين والمفكرين والشعراء والأدباء والرياضيين

حضور كبير

يقول عبد القوي الأشول عدن صحيفة أكتوبر أن لها حضوراً كبيراً فهي المدرسة الصحفية الرائدة واستطاعت خلال مشوارها المتميز بعد استقلال الجنوب عام 1967 أن تلعب دوراً تنويريا، لافتاً إلى أنها استطاعت أن تسد فراغا كبيراً، ولعبت دوراً لا يستهان به من خلال القدرات والكفاءات الصحفية التي شكل عطاؤها دورا في جعلها مدرسة صحفية رفدت المؤسسات الإعلامية بكوادرها وظهر دورها في أكثر من مجال وتنوعت أقسامها وتميزت بمواد إعلامية متنوعة، بل أن الصحيفة كانت وجهة المبدعين والمفكرين والشعراء والأدباء والرياضيين، بحكم أن الإعلام حينها كان يعتمد على الصحافة الورقية، والحديث عن ماضي أكتوبر طويل ومتنوع.. موضحا « لكننا لابد أن نشير للحاضر الذي ينبغي أن نحافظ فيه على هذا الصرح الإعلامي في واقع جدا مختلف بما في ذلك اختلاف وسائل النشر والعمل بصورة عامة، ومواكبة الحداثة تتطلب إطلاق مشاريع أكتوبر المتصلة بتطورات تقنيات العصر آخذين في الاعتبار تراجع الصحافة الورقية مما يدعو لتطوير أكتوبر و لابد أن يقترن ذلك برؤية مستقبلية واعتمادات تستوعب ذلك» .

واضاف قائلاً : «نأمل توثيق كل ما يتصل بمراحل عطاء تلك الصحيفة والمؤسسة فهي جزء من تاريخ نعتز به وعطاء مبدع ربما لا يتكرر بذلك المستوى، أكتوبر مثلت فناراً نعتز بمميزاته وينبغي أن تظل جذوة عطاء ملهمة للأجيال» .

تاريخ نعتز به

أما المحامي بالنقض مازن سلام فيقول : «تعتبر صحيفة14أكتوبر منبرا رصينا ينقل صوت الوطن، ويعكس هموم وتطلعات المواطن، ويدافع عن قيم الشعب كالحرية والعدالة والحق وتكافؤ الفرص، بما يعزز رفاه المجتمع وتطوره نحو الحداثة للحاق بركب العصر والحضارة .

إن هذا الصرح الإعلامي العريق لم يكن مجرد صحيفة، بل من أوائل المكتسبات الوطنية لإرساء دور (السلطة الرابعة) ومدرسة في التميز الصحفي والإعلامي تتلمذ فيها الكثير من الهامات والقامات الصحفية والإعلامية اليمنية عبر عقود امتدت لنصف قرن من عمر هذا الصرح الصحفي العريق الذي يحكي تاريخ وعبق الحياة والتاريخ النضالي والأدبي والثقافي اليمني، ورسالة وطنية سامية خلدت عبر صفحاتها تاريخا حافلا بالأحداث والتحولات الوطنية المحلية والإقليمية والدولية» .

واضاف قائلا: «تعد مهنة الصحافة من أكثر المهن تأثيرا وأهمية في حياة المجتمعات، لما تلعبه من أدوار مهمة في نقل المعلومات، وتشكيل الوعي ومتابعة الأحداث على المستويات المحلية والدولية، ولما تتمتع به من قدرة على التأثير في الرأي العام، وكشف الحقائق، فمهنة الصحافة ليست مجرد وظيفة، بل رسالة سامية تهدف إلى تحقيق الشفافية وتثقيف المجتمعات، وبناء عالم أكثر وعيا وعدالة».

وفيما يتعلق بتطور التكنولوجيا قال: «على الرغم من التحديات التي تواجهها صحيفة 14 أكتوبر في ظل التنافس الكبير لمؤسسات صحفية ومراكز ومواقع إعلامية أخرى عاملة على الساحة على طول وعرض الوطن، ومع المنافسة القوية خصوصا بعد اكتساح التكنولوجيا وعالم الانترنت والمجالات الصحفية وفي الإعلام مما سهل وصول المعلومة وجعل من الكوكب قرية صغيرة، تظل صحيفة 14 أكتوبر علامة صحفية فارقة في فضاء الصحافة اليمنية وركيزة أساسية لدعم الديمقراطية والحريات العامة والخاصة ويأتي على رأسها حرية التعبير» .

مع العمالقة

وفي ذات السياق يقول الأستاذ نعمان الحكيم : «منذ عام 1977 بدأت بالكتابة فيها وكنت أعمل مصححا للبروفات في المطبعة، على حروف قوالب الرصاص، وكان قبل ذلك زملاء عملوا على الحروف اليدوية وهي ذات صعوبة كبيرة، ثم بعد ذلك تم ترقيتي إلى مكتب السكرتارية بعد فترات من العمل بالمطبعة، كنت أعمل مساهما وليس رسميا، وهي فترة خصبة وفيها العمالقة ممن انا كنت أنظر اليهم كخبراء أكاديميين في مجال الصحافة» .

وأضاف قائلاً : «كنت أكتب في صفحة القراء وهي مدرسة عظيمة، ومنها يتم اختيار بعض الأقلام الشابة، وبهذا كانت توجه القيادة الحريصة على بناء كادر وطني تكون المهام المستقبلية من ضمن اختصاصاته المرجوة» .

ويتابع حديثه قائلا: «عشت أجمل سني حياتي بين زملاء محبين وقيادات كان كل همها أن نصبح مثلهم . نعم .. ليت الزمان يعود ... اقول لمن لم يعرف أو يعمل فيها أننا كنا سعيدي الحظ، وجاد الزمان علينا بأفضل وأخلص رجال الصحافة الخالدين بدءا من المطبعة إلى البروز في المقالة والتحقيق الصحفي والاستطلاع» .

مدرسة متكاملة

واختتم الحكيم حديثه : « 14 أكتوبر مدرسة متكاملة وشاملة وهي أساس الصحافة العدنية من حيث الانتشار والبقاء لأنها حكومية، وإن كانت قبلها صحف عريقة ودور نشر عدنية، فهي صحيفة الصحف كلها وكان كتابها من الشخصيات الوطنية التي سجلها التاريخ بأحرف من نور.

هي صحيفتنا التي تحمل اسم الثورة ساهمت بتحرير بلادنا التي مازالت تصمد أمام كل التحديات التي تعرقلها، وسوف تبقى مستمرة لسنوات لتقف شامخة ومعطاء وتقدم كل ما هو جديد بكل إمكانياتها المتوافرة لديها وبكل الأوقات والمناسبات» .

إضاءة صحفية

لقد كانت صحيفة 14 أكتوبر خلال العقود الماضية الصوت المعبر عن الشعب وحقوقه المشروعة ورفضه للعودة إلى حكم الاستعمار، منذ صدور العدد الأول لها في تاريخ 19 يناير عام 1968، وعبر المراحل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عاصرتها استطاعت أن تبقى في ذاكرة الصحيفة العديد من أحداث البلاد على اختلاف الاتجاهات .

ونذكر مؤسس الصحيفة الصحفي والمناضل الذي شغل أول منصب لرئيس للتحرير الأستاذ عبد الباري قاسم رحمة الله علية .

إن العمل بالصحيفة كان بصدور الصحيفة من 8 صفحات بالحجم الصغير من المطبعة القديمة في حارة القاضي بكريتر، فقد كانت الإمكانيات بدائية ومختلفة و كانت الحروف تصف باليد حرفاً حرفاً والطباعة أيضا يدوية تتم على ماكينة قديمة يتم وضعها على ورقة ورقة .

في الثمانينيات بدء الصف بالكمبيوتر

الا أن الصحيفة قطعت شوطا هائلا في سبيل تحقيق أهدافها رغم الصعوبات التي واجهت العمال في بداية الإصدار وفي مختلف الإمكانيات الفنية للصحيفة، و بدأت الصحيفة تشهد تطوراً نسبياً مند بداية الثمانينيات حيث بدأ الصف بالكمبيوتر والطباعة (باليونتب – اوفست – الجوس) وهي الماكينة العملاقة التي شكلت نقلة نوعية في تطور الصحيفة شكلا وموضوعاً .

فالعمل كان بالماضي متعبا وشاقا و برغم أنه كان كادر العمل قليلا ومحدودا بالنسبة لعمال الطباعة والصحفيين ولكن كان العمل ممتعا وجميلا .

كلمة لابد منها

تطور العمل الصحفي خلال السنوات الاخيرة وخاصة فترة تولي الاستاذ محمد هشام باشراحيل رئيس مجلس ادارة مؤسسة 14 اكتوبر للطباعة والنشر رئيس التحرير وشكل نقلة نوعية على طريق التقدم والتطور لتبقى أكتوبر بصمة مستمرة تقدم كل ما يهم المجتمع .

فهي تسعى إلى تقديم المحتويات الإعلامية والمواد الصحفية، وهي الصلة بين الصحافة والقارئ وتعبر عن هموم الناس وتطلعات الوطن لتواكب المراحل الجديدة من الحياة .

الصحيفة هي الصلة بين الصحافة والقارئ التي تعبر عن هموم الناس

فترة تولي الأستاذ محمد هشام باشراحيل شكلت تطورا في عمل المؤسسة والصحيفة